



المصدر: الامم - رام

التاريخ: ١٩٧١/٥/٢١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## الطريق والمعركة والبناء والأمل والنصر

حديث خطير للرئيس أنور السادات في مجلس الأمة يرسم فيه صورة كاملة للمستقبل واتجاهات العمل

• نحن على طريق عبد الناصر • نحن على المسيرة • نحن على الهدف • استمرارا واتصالا • ارتباطا وعهدا •

« ليس أمامنا من شاغل إلا المعركة ، وبناء الدولة خدمة وتدعيما للمعركة »

لقاهرة بحث امس برسالة الى امريكا تؤكد لهما على الانسحاب الكامل وضرورة عبور قراننا المسلحة للشعبة الشرقية

« على امريكا أن تحدد موقفها وبوضوح • فالمسألة اليوم حرب أو سلام ولا تحتاج لتبادل مذكرات أخرى »

الرئيس يثقف مجلس الأمة بوضع الدستور الدائم ويشرح امامه بعض الحقائق عن الدستور الجديد

تأكيد الانتماء المصري للأمة العربية - حماية كل المكسبات الاشتراكية - لا لقرار أو اجراء يعنى عن رقابة القضاء

الشرك الشعب في إدارة لعدالة عن طريق الحلفين - لتأكيد على القيم والاحلاق - حد زمني لتسوية التوافق التسري

الرئيس يوقع قرارا باعادة بناء الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة

انتخابات الوحدات تجرى بحيث يجتمع المؤتمر للقومي للاتحاد يوم ٢٣ يوليو القادم

## واقعة خطيرة عن الخزينة الخاصة

بالقائد الخالد جمال عبد الناصر ،

يذيع السادات أسرارها لأول مرة

« الخزينة فتحت سرا ،

واختفت منها أوراق خاصة بالمخالفات

التي جرت في انتخابات الاتحاد الاشتراكي »

في بداية حديثه الى الشعب كله من خلال مجلس

الأمة ، أعلن الرئيس أنور السادات اننا في

الطريق الى المستقبل سائرون على مسيرة عبد

الناصر ، استمرارا واتصالا • ارتباطا وعهدا •

من يوم انتصار الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى

يوم انتصار الانسان الحر في ١٥ مايو ١٩٧١ •

وقال الرئيس السادات اننا تعرضنا ولساعات قليلة لخطر

الانحراف عن طريق عبد الناصر ، ولكن الشعب قوم هذا

الانحراف وصححه ، ويجب أن يستقيم بعد ذلك خطنا وان

يزداد عمقا واندفاعا •



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

واضاف السادات ، مؤكداً : ان عملية التصحيح التي قام بها  
الثشعب في ١٥ مايو ، لا تصنع زعامة أو قيادة جديدة لانور  
السادات ، ولكن قيمتها واصالتها ، أنها تعطي — ويجب أن تعطي —  
القيادة والزعامة لتحالف قوى الشعب العاملة .

ومن هذا المخل ، انقل الرئيس انور السادات الى الحديث عن المعركة وبناء  
الدولة ، خدمة وتدعيباً للمعركة ، معلناً الإنهاء الهامة التالية :

① ان القاهرة أعدت رداً — سلم امس الى الولايات المتحدة الامريكية — على  
رسالة كان قد بعث بها وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية ، عقب انتهاء جولته في  
الشرق الاوسط وعودته الى واشنطن . وقد أكد الرد المصري ان فتح قناة السويس  
ليس هدفاً مستقلاً ، وانما هو مرحلة من مراحل الانسحاب الكامل ، واننا لا نقبل  
المناقشة في عبور قواتنا المسلحة الى الضفة الشرقية لقناة السويس .

② كلف الرئيس السادات مجلس الامة بوضع الدستور الدائم .  
③ طرح الرئيس السادات امام اعضاء المجلس بعض افكاره عن الدستور الجديد ،  
مركزاً على ضرورة ان يجرى هذا الدستور مستهداً من واقعا ، ومن تراثنا ، من تقاليد  
قيمنا واخلاقنا ، من تعاليم ديننا ومبادئنا .

وفي هذا الاطار ، اعطى الرئيس السادات نهاج لما يمكن ان يتضمنه الدستور ،  
منها : تحقيق وتأكيد الإنهاء المصري للامة العربية — حماية كل المكتسبات الاشتراكية —  
ان تخضع الدولة للقانون ، كما يخضع له الافراد ، ويحث لا يكون هناك قرار او اجراء  
مهما كانت السلطة المصدر له بناى من رقابة القضاء — اشراك الشعب في ادارة  
الدولة من طريق المحلثين — تأكيد دور حماية الملكية العامة والتعاونية والخاصة .

④ طلب الرئيس ان يتضمن الدستور نصاً ، بان يكون هناك حد زمني لتولي الوظائف  
السياسية والتنفيذية الكبرى ، ضماناً للتجديد والتجديد . وعلان الرئيس انه مسوف  
يبدأ بتنفسه ، وان يجدد ترشيحه لرئاسة الجمهورية .  
⑤ أكد الرئيس السادات على بسبدا « العمل الواحد للفرد الواحد » .

⑥ تحدث الرئيس ، بأسف بالغ ، عما تكشف من تحقيقات الاشرطة المسجلة ، وقال  
ان الموضوع كله امام النائب العام ومحاميه ، يتولون التحقيق فيه ، وانه في كل يوم  
تتكشف حقائق « مذهلة » ، وتلفح جوانب « مؤلمة وريهة » .

وبين ما قاله الرئيس السادات في ذلك :

● كان الهدف ان يتحقق انهيار دستوري ، ويقوم التنظيم السرى بغرض حالة فوضى  
● طلب الرئيس الى وزير العدل ان يحضر النائب العام امام مجلس الامة ويقرا  
على اعضاءه التحقيق ، ويطلعهم على الحقائق كلها .

⑦ اعلان الرئيس انه سيقوم قراراً بعد الإنهاء من حديثه — وقد وقعه في المجلس  
بالتفعل — يتفق باعادة بناء الاتحاد الاشتراكي ، من القاعدة الى القمة ، ويبحث بجمع  
المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي يوم ٢٢ يوليو القادم . وكلف الرئيس مجلس الامة  
الحالي — والذي سيتغير اسمه الى مجلس الشعب — بتولى اعمال اللجنة المركزية ،  
لحين انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

⑧ اشار الرئيس انور السادات الى المخالفات التي حدثت في انتخابات الاتحاد  
الاشتراكي السابقة ، وريط بينها وبين واقعة خطيرة ، كشف اسرارها لأول مرة . فقال  
ان القائد الخالد جمال عبد الناصر كان قد سجل ما جرى من مخالقات في اوراق اودعها  
خزينته الخاصة في مكتبه ببينيه ، وهي خزينة لا تفتح الا بمفتاحين ، احدهما مع السيدة  
الجليلة قريبته ، والثاني مع السيد محمد احمد ، وبغير المفتاحين ، يحتاج فتح الخزينة  
الى استخدام عمليات حسابية ، تصل الى ٧ ملايين عملية .

وقال الرئيس انه طلب الى السيدة هدى ، كريمة القائد الخالد ، ان تفرز الاوراق  
الموجودة في الخزينة ، ولكن السيدة هدى ابلغته انها وجسدت الخزينة ، عند اعادة



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

انتدبه في صورة مخالفة لما كانت عليه ، وان بعض الأوراق اختلفت بها . وأبلغ الرئيس السادات النائب العام للتحقيق . كما سأل سامي شرف ، فقال انه كان قد قام بفتح الخزانة وترتيب أوراقها في سبتمبر ، بتعليمات من الرئيس عبد الناصر . وقال للسيدات لاعضاء المجلس : اننى أترك لكم ان تستنجوا ما تشاؤون .

جائس ، في تصريح لصدر مسئول ، انه واضح من التحقيق الذى أجرى بضموس فتح خزانة السيدات الخالد ، وبعد رفع البعثات الموجودة عليها ، انها كلها لشخص واحد . وقال ان سامي شرف قرر أمام النائب العام ، اثناء التحقيق ، انه قام بفتح هذه الخزانة بتعليمات من القائد الخالد في سبتمبر سنة ١٩٧٠ ، وقد اتضح ان الخزانة فتمت بطريق آخر غير استخدام المتاحين الموجودين ، أحدهما لدى السيد محمد أحمد ، والآخر لدى قرية القائد الخالد .

أكد الرئيس السادات انه برغم التوضيحات ، فسننتصر .. □



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

استغرق خطاب الرئيس السادات لِمس إمام مجلس الأمة ٩٠ دقيقة خلالها لم تكف أيدي الإعضاء عن التصفيق تحية للرجل الذي صحح المسيرة . والذي أعطى المهمة كلها للشعب . والذي أكد مرة أخرى أن المعركة ينبغي أن تكون شاعنا الأول .  
وفينا يلي نص الخطاب :

لو اذنتم لي واذن السيد رئيس المجلس أريد أن أتحدث اليكم كما تحدثت الي الأمة من قبل حديثا من القلب الي القلب . فالجمال في الحقيقة ليس مجال الخطابة . من أجل ذلك أرجو أن تاذنوا لي أن أحدثكم من هذه المنصة .  
بسم الله ..

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .  
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » .

قبل ما أبدا حديثي لكم واكمل بقية القصة أريد أن أقول للشعب من خلالكم مانيش عايز أقول لكم انتم بس أنا عايز أقول للشعب من خلالكم أن جلستكم اللي تحدث عنها السيد رئيس المجلس اللي عقدتها على الفور واتختمت فيها قراراتكم ، ثاني يوم بوهي من ارادتكم ومشاعركم عايز أقول لكم زي ماهاييجي في كلامي علشان وأنا بالحق عن بقية الحقائق عايز أقول لكم انكم حققتم أمنية لعبد الناصر .

صححتم وانتم باحساسكم التلقائي المستمد من احساس شعبنا اللي لايمكن أن يخطئ أبدا . صححتم ما كان عبدالناصر مصرا ان يصححهم وسأحكي لكم عنه . ولكن اليوم وأنا جاى ليكم علشان أتحدث اليكم لابد أن يكون حديثنا على مستوى أحداث الساعة وعلى مستوى



المسئولية التي نحملها جميعا تجاه شعبنا . شعب ٢٣ يوليو شعب ١.٥.١٩ يونيو وشعب ١٥ مايو .  
أيها الاخوة والاخوات نريد الان ان نتطلع الى المستقبل . المستقبل هو الاولى باهتمامنا وحين نتطلع الى المستقبل فلا شيء الا المعركة .. المعركة هي الاولى بتركيزي ، ونريد ان نواصل مسيرة جمال عبد الناصر . فهي طريقه ونريد ان نفتح الطريق امام زحف تحالف قوى الشعب العاملة صانعة الحرية وصاحبة الاشتراكية ورائدة الوحدة .

## القيادة للشعب

لانريد ان نتوقف طويلا عند ما حدث خلال اربعة وعشرين ساعة في الاسبوع الماضي ، ولو انني سوف اتحدث اليكم فيه قليلا ، ولكن يجب ان لا نتوقف عنده .

لقد تعرضنا لساعات قليلة فقط لخطر الانحراف عن طريق عبد الناصر ، ولكنكم وشعبنا كله قوم هذا الانحراف وصححه ، ويجب ان يستقيم بعد ذلك خطنا ، ويجب ان يزداد عمقا وان يزداد اندفاعا ، واقولها للتاريخ ان عملية التصحيح التي قام بها الشعب في ١٥ مايو في الاسبوع الماضي ، لاتصنع زعامة جديدة لانور السادات ، ولا تعطى قيادة جديدة لانور السادات .. ولكن قيمتها واصالتها انها تعطى القيادة والزعامة ويجب ان تعطى القيادة والزعامة لتحالف قوى الشعب العاملة [ تصفيق حاد ]  
هذه بداية .. بغيرها نخطيء ولا يجب



ان نخطيء ابدا .. وهذه علامة يجب ان نضعها امامنا ، بل هي علم يجب ان نرفعه فوق رؤوسنا حتى لانخطيء او نقوه .. او يخطيء غيرنا ويتوه .. بكلمات بسيطة .. نحن على الطريق .. نحن على المسيرة .. نحن على الهدف استمرارا واتصالا .. ارتباطا وعهدا .. من يوم انتصار الثورة في يوليو ١٩٥٢ الى انتصار الوطنية في حرب السويس سنة ١٩٥٦ .. الى انتصار الاشتراكية في قوانين يوليو المجيدة سنة ١٩٦١ الى انتصار ميثاق العمل الوطنى فى سنة ١٩٦٢ .. الى انتصار يومى ٩ و ١٠ يونيو ١٩٦٧ .. الى انتصار بيان ٣ مارس سنة ١٩٦٨ .. الى انتصار ارادة الانسان الحر .. انتصار ١٥ مايو سنة ١٩٧١ .

هذه هي معالم الطريق وهي اعلامه لكي لانخطيء او يخطيء غيرنا .. لكي لانتوه او يتوه غيرنا .. ليس امامنا من معركة اليوم ومن شاغل اليوم ولا يجب ان يكون امامنا من شاغل اليوم الا المعركة والمعركة وحدها ..

من اجل ذلك فانتى اريد ان اتحدث اليكم عن المعركة فى بداية حديثى الذى ساقسمه الى قسمين .. القسم الاول عن المعركة والقسم الثانى عن بناء الدولة الجديدة .. تم الختام .

## أوراق الخريف

زى ماقلت لكم فى اجتماع الهيئة البرلمانية وزى ماقلت لكم أنا فخور بكم



مرة أخرى دالوقت بأقولها .. كان مقرر  
زى ماظهرت التحقيقات وأنا فى هذا  
مابنعرضش للتحقيق لانه فى يد النائب  
العام .. انما كان مقرر ان اجتمع  
الهيئة البرلمانية اللى فات يكون صورة  
من صور التهريج اللى أنا حكيت لكم  
عنها وحصلت فى اللجنة المركزية ،  
واجتمعوا وقرروا ووزعوا الادوار ،كل  
ده ماشى فى التحقيقات الان، وبيتساقطوا  
زى ماتساقط أوراق الخريف تماما .

ولكن شىء واحد منعمهم زى ما قلت  
لكم فى حديثى اللى فات عن التسجيل  
خافوا ان يثيروا شىء لان ارادتكم كانت  
حائسحقهم . قالوا كده .  
كل يوم بتظهر اشياء جديدة وبتفتح  
جوانب مؤلمة ورهيبية ولكن ارادة الله  
سبحانه وتعالى وصلابة شعبنا واصالته  
ووعيه .

## البناء العسكرى

اعود الى المعركة وزى ما حكيت لكم  
فى الهيئة البرلمانية من اول يوم بعد  
٦٧ واحنا بنسير فى خطين متوازيين :  
الخط الاولانى هو البناء العسكرى والخط  
الثانى هو البناء السياسى .

هذا المجلس لما اتخذ قراره فى ١٠  
يونيو وفوض جمال عبد الناصر ان يعيد  
البناء العسكرى والبناء السياسى .ومن  
اول لحظة قرار المجلس كان يوم ١٠ يونيو  
سنة ٦٧ يوم ١١ يونيو سنة ٦٧ كان  
جمال بييدا فى بناء البناء العسكرى مرة



الخرى وامكن ان احنا فى خلال خمسة اشهر فقط اى فى ٢٢ نوفمبر سنة ٦٧ ان تقدم اول خط دفاعى كامل يسدرا من بلدنا اى ثوره خمسة اشهر فقط جهد وجرى قاموا به ابنانا فى القوات المسلحة هاتفضل نذكره لهم عبر التاريخ متى بس هذا لا فى خلال الشهور الخمسة دى واحنا فى مرارة الهزيمة والامها عملوا معركة راس العشى ولما نذكر لكم تفاصيل معركة راس العشى حاتفخر كلنا برغم الام ومرارة الهزيمة ونفخر بجيشنا ابنانا اولادنا . وقبل ما يقوم الخط فى ٢٢ نوفمبر فى اكتوبر انضويت اكبر مركب هربى عند اليهود الاسرائيليين وهى ايلات لأول مرة فى تاريخ البحرية فى العالم بصاروخ سجل لنا هذا فى تاريخ العالم .

## البناء السياسى

ماتى البناء المسكرى - كان ماتى البناء المسكرى . وضع له جمال الله يرضه الجدول الرضى لاعداد القوات . فى ٢٢ نوفمبر زى ماقلت لكم كان انتهى اول خط وقام وقف . من خلق الخط بدا اعداد بقية القوات ولازم الكر هنا لكم فى بيت الشعب وكيمثل الشعب وهمة رسالة عهد القاصر الى ادعى البعض انهم حملتها وطردتهم من صفوفكم لازم الكر لكم هنا انه ملكان هيتبى لنا ان نسير فى هذا البناء الا بمعونة صديق شريف هو الاتحاد السوفيتى . مضينا سنة ٦٨ وحصلت الاحداث



اللى حصلت فيها وكان الرئيس فرغ من وضع الجداول الزمنية علشان البناء العسكري وبدا يخطط علشان البناء السياسي . وكانت الأحداث اللي وقعت في ٦٨ واللى حاول بعض العناصر استفلالها وجه بيان ٢٠ مارس وحصلت انتخابات من القاعدة الى القمة بالاتحاد الاشتراكي . في نفس هذا الوقت وبالتوازي تماما كان مائى البناء العسكري . البناء السياسي مائى والبناء العسكري مائى باقوى وبكل قطرة دم في ابناؤنا ابناء القوات المسلحة . ٢٤ ساعة تسفل . تدريب . وتلقى الاسلحة الحديثة والتدريب العنيفة وعمل مستمر وفرغ وروح كلنا في يوم من الايام هاتقري تفاصيلها انشاء الله انما بلان الله بعد المعركة لان ولانامش عاوزين بقولوا حاجة اللي لما بخلصوا معركتهم .

## أخطاء الانتخابات

اما حصل البناء السياسي من القاعدة الى القمة وقعت فيه الخطاء — وانكروا دى لاني انا جاي لكم فيها قدام . وانا بالتكلم في الجزء الاخير من كلامي— وقعت الخطاء وسجلها عهد القاصر عنده ومشينا ماتوقفتش المسيرة . البناء العسكري مائى . البناء السياسي مائى . جت سنة ٦٩ دخلنا حرب الاستنزاف . قواتنا المسلحة كل دقيقة بتتقدم خطوة الى الامام وبدعم وبتزداد فاعلية ومقدرة وتفاتي وايمان . الى ان قامت لسورة السودان المجيدة في ٢٥ مايو ٦٩ ومن

بعدها قامت ثورة ليبيا المجيدة في اول  
سبتمبر ٦٩ بعد ما كانوا متصوورين  
اهدافنا ان الفط التحررى انتهى واننا  
على وشك ان نهاصر ونبقى وهننا  
للاجهاز هلينا استمرينا ومشينا . وحت  
سنة ٧٠ وقلت لكم هنا في الهيلبة  
البرلمانية بالتفصيل ازاي بدأت غارات  
المحق وانخططت خطة اسرائيل بمساعدة  
امريكا في اواخر سنة ٦٩ للاجهاز هلينا  
عن طريق تفوق الطيران الاسرائيلى في  
السنة اشهر الاولى من سنة ٧٠ وبدأت  
اسرائيل وتذكروا ان انا هكيت لكم عن  
بده هذه الاستراتيجية الجديدة والخطة  
الجديدة فهم في يوم ٢٥ ديسمبر سنة ٦٩  
لما جم بـ ٢٦٤ طائرة مع ان يوم ٥  
يونيو كانوا ٢١٠ او ٢٢٠ يوم ٢٥ ديسمبر  
٦٩ جم بـ ٢٦٤ طائرة وغارات استمرت  
من ٨ صباحا الى آخر ضوء (٢٠ مساء  
وما نالتنى منا شيء اهدا ولا نالت من  
قواتنا ولا من خطنا ولا من روح قواتنا  
المسلحة ولا من ابطالنا شيء اهدا .

## مواقع البطاريات

في هذا اليوم كان الرئيس الله برحمه  
في الرباط ولما انتهت الغارات في الساعة  
(٢٠) وكانوا طول الوقت من ٨ صباحا  
الى (٢٠) مساء يلقفوا بكل اجهام  
القابل والواعها الزمنية وغير الزمنية  
وبتركيز بـ ٢٦٤ طائرة . تذكروا ان  
انا قلت لكم ان انا اصدرت الامر يومها  
ان تخلص بطاريات الصواريخ وتغير  
اماكنها قبل صباح اليوم الثاني . وموجه  
اليهود لانهم راميين قابل زمنية لسنة



قدامها وقت على ما انفجر . وهم في اليوم الثاني يدوروا لم يجدوا البطاريات في أماكنها واضطروا بغيرها فخطتهم على ما يستعملون ثاني ويعودون ثاني للغارات بمعنى ما تصروش ولادنا ابدأ بل بل واجهوا كل هذا ومن وسط القنابل الزمنية . ومن وسط غارات اسنبرت من ٨ صباحا الى ٣٠ مساء كملوا طول الليل وغيروا الامكن ووسعوا البطاريات في الامكن الجديدة وفوجيء اليهود لاني يوم ما تصروش اولادنا ابدأ

## الصديق الشريف

وماشيين . وجهت سنة ٧٠ زي ماقلت لكم وابتدوا غارات الميق وسافر الرئيس الله يرحمه الاتهاد السوفيني وزى ماقلت يجب اننا نعلم له دالما مكان الصديق الشريف قدموا لنا صواريخ سام ٢ علشان حماية الميق وقامت هنا اجهزتنا في بلدنا في هلال ارمين يوم تم عمل لا يمكن ان يتمه الا دولة من الدول العظمى كانت شركائنا كلها ، مهندسينا كلهم ببشغلوا في بناء المواقع الجديدة . في خلال ٤٠ يوم تم عمل كان ثمنه ٤٠ مليون جنبيمني كان اليوم بصرف فيه مليون جنبيه تم انجازها ونقلت صواريخ سام ٢ وتوقفت غارات الميق ، في اواخر فبراير ٧٠

كل ده تهيئناه ومع ذلك وحرصا على السلام نذكروا ان الرئيس جمال في اول مايو سنة ٧٠ وفي خطابه من شبرا وجه للرئيس نيكسون رسالة وقال له فيها اما انك انت متش قادر تضغط على اسرائيل

علشان نحرك القضية ، تصاد ما اسرائيل  
تبدأ المرحلة الأولى من الانسحاب داخل  
الجدول الزمنى بناع الانسحاب الكامل  
باشراف يارنج والأمم المتحدة . حاولو  
يلووا الكلام .. وحاولوا ان يفسروه ان  
ده حل جزئى .. او ده حل منفصل او  
ده اتفاق لوحدده .. وضعت موقفنا فى  
أبريل اللى فات بصراة وقلت .. وباقول  
قدامكم النهاره ولاول مرة علشان يسب  
وانا مستعد اصدقك اذا قلت لى هذه مع  
انى لى رأى فى هذا. واما انكم انتم بتقدمكم  
المساعدات لاسرائيل من سلاح ومساعدات  
اقتصادية وكل الموان المساعدات بتؤيدوا  
اختلال اراضينا وبيعتبر هذا مشاركة منكم فى  
العدوان علينا. بعدها جت مبادرة روجرز  
وحصل ايقاف النار وحكيت لكم بالتفصيل  
فى الهيئة البرلمانية هنا المرحلة دى اللى  
انتهت بايقاف اطلاق النار للمرة الأولى ثم  
للمرة الثانية فى نوفمبر بعد وفاة الرئيس  
ثم امتناعنا شهر فى فبراير بقرار من عندنا  
احنا ، امتناعنا عن اطلاق النار وفى  
خطابى امامكم هنا فى مجلس الامة فى  
1 فبراير طلبت من المجتمع الدولى ومن  
امريكا بوصفها اللى بنهد اسرائيل بكل  
شيء مسن رغيف العيش الى الطائفة  
المقاتوم . طلبت انها تقوم بدورها كقوة  
كبيرة وتحدد موقفها .

## شروط المبادرة

فى نفس هذا الخطاب وقدامكم تقدمت  
بمبادرة .. وقلت ان احنا بنتقدم بمبادرة  
علشان ندفع بالقضية .. احنا مستعدين  
نفتح قناة السويس للملاحة الدولية ..

العالم كله .. احنا لما بنقول نفتح قنسة  
السويس للملاحة الدولية ، مش معناها  
ان احنا حريصين على اننا نفتحها باى ثمن  
.. لا .. ده احنا بنسهل للعالم ولاوروبا  
المغربية بالذات ، وبنورى حسن نوايانا  
نحو السلام .. وعاوزين نحرك القضية ..  
لكن اذا كان يفهم ان ده حل جزئى او ان  
ده حل منفصل .. او ان ده حل احنا  
عايزينه باى ثمن ماينفتحهاش ، بنردمها  
احسن [ تصفيق حاد ] .

مر الشهر بتاع الامتناع عن اطلاق  
النار ، وردينا على يارنج ، واسرائيل  
ماردتنش على يارنج ، وتعنتت .. ونحركنا  
السياسى ده بالمبادرة بتاعتنا ، وقبولنا  
للورقة اللى بطنها لنا يارنج ، وامتناع  
اسرائيل ووتوفها بالشكل اللى وقفته فضح  
موقفها امام العالم كله . لما جانى روجرز  
هنا ، وانا حكيت لكم فى الهيئة البرلمانية ،  
اول كلمة قالها .. قال انا جاي واقول انى  
لن اطلب من مصر شىء .. مصر فعلت كل  
ماعليها .. انا باقول هذا الكلام ..  
والعالم كله سامعنى الان ومستتر روجرز  
سامعه لن اطلب من مصر شىء .. مصر  
فعلت كل ماعليها .. طيب نتكلم فى المبادرة  
.. المبادرة فى اول مايو انا اعلنت  
شروطنا لها .. مستعدين وياعلن امامكم  
الان ان احنا لازلنا مستعدين ، ولكن  
بالشروط اللى اعلناها .. اللى هيسه  
ماهياش شروط حقيقة ، انها هى اختبار  
السلام .. اذا كانت النوايا صحيح نحو  
السلام .. يبقى كلا منا يفهم ويفذ اما  
اذا كانت النوايا غير كده للمراوغة او  
لمحاولة تمبيع القضية ، واتخاذ من فتح



قناة السويس اسلوب لتجميد القضية  
لمسنين جاية .. انا قلت لكم احنا بنردمها  
احسن .. ابدا احنا لا نقبل هذا .. وكلامنا  
واضح .

## الاربعة الكبار

موقف الاربعة الكبار باعيده امامكم وانا  
قلته امامكم في الهيئة البرلمانية .. فرنسا  
موقف شريف يقوم على العدالة .. ويقوم  
على ايمانها بانها قوة كبرى لها التزامات  
نحو سلام العالم ، وليس نحو سيادة  
شريعة الغاب في هذا العالم .. الاتحاد  
السوفيتي انا في غير حاجة ان اشرح  
موقفه لكم ، لان احنا كل واحد فينا لمسه  
.. الاتحاد السوفيتي من بدء القضية  
سياسيا .. اقتصاديا .. عسكريا واقف  
معانا .. الاتحاد السوفيتي في الايام  
السوداء بناعة الهزيمة .. لما حتى زى  
ما قلت لكم في الهيئة البرلمانية هنا شمت  
فينا بعض قرابيننا .. لا هو ماشمنش فينا  
.. قدم السلاح .. وقدمه ماقالش تعالوا  
امضوا معانا العقد ، وحاسبوني .. قدم  
هلثان بوقفنا على رجلينا .. زى ما قلت  
لكم سياسيا .. عسكريا .. اقتصاديا ..  
بشرف وبأمانة وبدون اى قيد ولا شرط .

بريطانيا امامكم هنا قررت في الهيئة  
البرلمانية ان موقفها تحول تحول جذرى  
بقبولها الاشتراك في قوة الامن الدولية  
وهي تعلم ان اسرائيل تقاوم هذا .. بل  
اكثر من هذا قررت امامكم هنا ان احنا  
بنرحب بهذا الموقف الشجاع اللى اخذته  
حكومة المحافظين ووضع سياسة مستقلة  
لبريطانيا . باتى موقف امريكا .. جه



ليه روجرز وأنا حكيت لكم هنا تفاصيل  
ما جرى .. وزى ما قلت لكم بدأ حديثه  
انه ليس هناك ما اطلبه من مصر .. فقد  
أدت مصر كل ما عليها . باحظ قدامكم  
الحقيقة ومن هلالكم للشعب ، اننا  
بنشتغل فى حدود هدفين أساسيين .. لا  
تفريط فى شبر من أرضنا .. ولا مساومة  
على حقوق فلسطين ( تصفيق حاد ) .

## قلت لروجرز

شرحت لروجرز كل هذا بمنتهى الصراحة ،  
وزى ما قلت فى اول مايو ان انا قابلته  
بعقل مفتوح وقلب مفتوح ، مع ما فى  
ذهنى وما فى راسى من غارات السبع عشرة  
ساعة لان القتال كانت امريكية ..  
طائرات امريكية .. زى ما قلت الطيارين  
نصفهم جنسية نصها امريكى ونصها  
اسرائيلى . كل هذا برغم كل هذا ومن اجل  
السلام ومن اجل ان اثبت للعالم كله وارضى  
فسبيري نحو ابنائى الابطال اللى على  
القتال اليوم ، واللى لما قابلتهم ماسكهم  
بالمافية .. باحوشهم بالمافية .. من اجل  
ان احفظ روح واحد فيهم .. انا قابلت  
روجرز بعقل مفتوح وقلب مفتوح ، وانا  
مش من انصار التنسج ، انا مابتشنجش .

## شرطان أساسيان

انا اعرف انا عاوز ايه . لا تفريط فى  
شبر من أرضنا ولا مساومة على حقوق  
فلسطين ونتكلم بصراحة بعقل مفتوح وقلب  
مفتوح وتناقشنا طويلا ساعتين ونص كان  
معهايا وزير الخارجية . قلت له انا



مابااطلبش منك شيء لانك لسه ماسافرتش  
لاسرائيل لكن لما تسافر انا اريد انك بعد  
ما ترجع للولايات المتحدة ان تحدد امريكا  
موقفها لان الثلاثة الكبار موافقهم متهددة  
التهاودة فاضل موقف امريكا ولا يجب ان  
تجاهل ان امريكا عنصر اساسى فى  
المشكلة لانها بتؤمن اسرائيل زى ما قلت  
وزى مابااقول من رفيف العيش للامم  
وراح اسرائيل وارسل لى كلام  
اسرائيل وحللت هذا الكلام فى  
اجتماع مع الدكتور محمود فوزى رئيس  
الوزراء ومع وزير الخارجية وكان منضم  
لنا فيه السيد حسين المشافى نائب رئيس  
الجمهورية واديت تعليماتى للسيد نائب  
رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان يرسل  
ردنا اليوم بعد هذه الجلسة مباشرة الى  
امريكا على الاسس التالية امامكم وللشعب  
وللعالم :

قضية فتح قناة السويس ليست قضية  
منفصلة ولا حل جزئى وانما هى مرحلة من  
مراحل الانسحاب الكامل فى الجدول  
الزمنى .

ان نقبل المناقشة فى عبور قواتنا  
المصرية الى الضفة الشرقية .

ان نقبل مد وقف اطلاق النار الى  
ما لا نهاية طالما ان هناك جندى اجنبى  
واجد على ارضنا .

وارضنا هى ما قبل ٤ يونيو بالنسبة  
لنا وللارض العربية كلها .

## رد على روجرز

السيد وزير الخارجية اعد الرد بعد  
هذه الجلسة مباشرة سيسلمه الى امريكا .





وينطلب من أمريكا ان تحدد موقفها . كفى تبادل مذكرات . روجرز جه عندنا وسمع كلامنا وشاننا تناقشنا في كل شيء بمنتهى الحرية والطب والعقل المنضوح . راح اسرائيل وشافهم . الان على أمريكا ان تحدد موقفها بوضوح . المسألة تخص الحرب أو السلام والمسألة لا تحتاج مرة أخرى الى تبادل المذكرات رابعة وجاية والمناقشات الفلسفية واللعب بالانفساط والكلام ده انتهى . الكلام اللي هابروح الفهارده وعلى الاسس اللي قلت لكم عليها هذا هو موقفنا ويجب ان تعهدد أمريكا موقفها صراحة امام العالم . ويجب ان تعلم أمريكا ان دولة من ٢ مليونون نص ليست لها مقومات الدولة هي اسرائيل لانها تعيش عالية على شيك يبجي بـ ٥٠٠ مليون دولار او بـ ١٠٠٠ مليون دولار وشوية لن تستطيع ان تقوم بمثل ماتقوم به بدون تايد ومساندة ومساعدة أمريكا . يجب ان تعلم أمريكا وانا قلت لروجرز ولعله لا يفضب اذا كنهه بانذيع هذا السر انما لازم القوله امامكم وانا قلته يمكن في الهيئة البرلمانية قلت له انا لا اقبل انكم تقولوا ان احنا بنققع اسرائيل وهتي لا اقبل انكم تمارسوا الضغط على اسرائيل وانما انا اطلب رسميا ان تبلغ الرئيس نيكسون ان المطلوب اليوم ما دمنا نتحدث عن السلام وانت هيت عندنا وشفتنا وشفت ان احنا فعلا جادين نريد السلام ، انا اطلب من الرئيس نيكسون رسميا ان يعصر اسرائيل عصر اذا كان الكلام عن السلام . اذا كانوا يريدون السلام فنحن



للسلام . أما الكلام اللى جه من اسرائيل فلا يعنينى فى شىء اللى جنبه سيمكو لان اسرائيل لسه راكبتها غرور الانتصار ولسه راكبتها الفرور النازى وبيحاولوا لسه يعيشوا فى أحلام وأوهام الماضى انا ما بيهنى ده كله . انا بيهنى ان تحدد امريكا موقفها لان انا الان امام مواقف تاريخية لازم تحدد تماما لانها مسألة السلم او الحرب .

ده الجزء الاول اللى اردت ان اتحدث لكم فيه عن المعركة وزى ماقلت لكم عقب اجتماعنا مباشرة سيتولى السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تسليم الرد لامريكا على الاسس اللى انا قلتها حكيتها عليكم لكى تكون واضحة لكم وللشعب .

## بناء الدولة

انتقل الى النقطة الثانية .

النقطة الثانية هى بناء الدولة وانا قلت فى اول مايو انه جنب الخط ، البناء العسكرى وجنب العمل السياسى اللى متوازى مع العمل العسكرى واللى ظهرت نتائجه لنا ده واللى كان العمل العسكرى وقوتنا دعم كبير له فى المرحلة اللى فاتت قوتنا العسكرية فبرت فى العمل السياسى وخلت العمل السياسى يهسوا به ويهسوا بنا ويفهمونا اكثر . جنب ده انا باقول فيه خط اساسى لا يجب ان نهمله بل يجب ان نسير فيه تماما بالتوازى مع الخطوط الاثنتين ، مع المعركة ، مع العمل السياسى النشط فى كل الجبهات لايد ان يسير بناء الدولة الحديثة على العلم والايمان فى



نفس الوقت وبنفس القوة التي احنا ماشيين فيها على الخطين الاتنين دول .  
انا باعتبار بناء الدولة خدمة للمعركة وتدعيم للمعركة .

لما نيجي نتكلم عن بناء الدولة لابسد ناخذ في حسابنا كل ما وقع في المانى سواء قبل ٦٧ أو بعد ٦٧ أو يوم ١٤ مايو . هاي زين نبني المجتمع الجديد اللي احنا نريده لنفسنا . مجتمع الحرية مجتمع الكرامة مجتمع يحس فيه كل فرد بالامن والطمأنينة على يومه وعلى فده وعلى ابنائه من بعده اما نيجي نبني هذا المجتمع في تقديري لابد ان يكون المدخل الصحيح له هو عمل الدستور الدائم . وقبل ما اقول واشرح لكم رأيي في هذا هاي اقول انه يجب ان يكون دستورنا مستمد من واقعنا ومن تراثنا من هنا . احنا عندنا تجربة بقالها ١٩ سنة ثورة ٢٣ يوليو ومرت بتجارب ومحن وازمات وخرجت منها منتصرة قوية بفضل صلابة الشعب . عندنا تقاليد مبنية عبر الالف السنين . عندنا فوق كل شيء وقبل كل شيء رسالة الايمان .

## علمتنا التقاليد

العلمنا انه لو ارادوا البشر كلهم ان يصيوا اى فرد بشيء لا يريد له الله لا يصيوا ابدأ تعلمنا رسالة الايمان ان ارضنا طيبة وطاهرة وانها تستحق ما ان احنا نصما ونقدسها ندافع عنها وننفساتى فيها . تعلمنا ايضاً انه بتفتح العالم انهارة موجات تحت اسم

العلم جرفت الشعوب الى مادية رهيبه  
 فساعت فيها القيم وفساعت فيها الاخلاق  
 احنا ماتقدرش نعيش من غير قيم ولا  
 اخلاق لان الايمان في ديننا . هايذ  
 واحنا بنحط الدستور — واصلكم انتوا  
 اللي حاطفهم بوضع الدستور زي ما  
 حاقول لكم دلوقتي — هايذ واحنا بنحط  
 الدستور نرجع للقريه اصلنا ونعرف ان  
 فيه عيب لان في القريه هناك علمونا لما  
 نشاننا ان فيه حاجه اسمها العيب .  
 نعرف ان فيه حدود لكل شيء ماهياش  
 سايبه — مش كل شيء سايب . ابدأ .  
 نعرف اننا كلنا لما بتبقى العيله في القريه  
 رب العيله فيها راجل حازم تبقى العيله  
 محترمه في القريه بنعرف كمان ان القريه  
 كلها بتبقى روح واحده لما بيحصل مينم  
 يؤجلوا الفرح علشان ما يسمعوش  
 الزغاريت اللثانيين . وبنعرف ان يسوم  
 ما بيعتاج واهد علشان يهت ارضه  
 بيقوم زميله بروح يودي بهايمه ومهراته  
 وبروح يشستقل وياه ويساعده هايذ  
 الدستور يتفصل على كده مش بالقريه  
 لا . انا هايذ يتفصل علشان مصر كلها  
 تبقى قريه واحده في هذا الشأن مايفيش  
 مكان لالعيب ولاالتسيب في القيم والوفاء  
 لازم الوفاء . كل من يؤدي لهذا البلد  
 خدمه لازم البلد ترد له بوفاء . وكل  
 من يسوء الى هذا البلد لازم يعامل —

## أملنا في الدستور

اقول لكم عن نظرتي او املى باعتبار  
 انه قبل ما امشي من هنا — من مجلسكم  
 حا ابعث لكم التكليف بان تقوموا بعمل

الدستور الدائم للجمهورية فقط حاضرها  
 في مكتبكم عند السيد رئيس المجلس  
 علشان تكون تحت نظركم وانتوا بتضموا  
 الدستور . بأضعها امامكم كمواطنين  
 بيقول رايه . انتوا لازم تستعينوا بكل  
 كفاءات في البلد من الجامعات ومن كل  
 الفئات وانتوا بتخطوا صورة مستقبلنا  
 اللي احنا هايزينه في الدستور اللي  
 هاي عايز ينص الدستور على تحقيق  
 وتأكيد الانتماء المصري الى الامة العربية  
 هاوز ينص الدستور على حماية كل  
 المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها وخلق  
 الظروف الملائمة لتوسيع نطاقها بما في  
 ذلك النسبة المقررة في الميثاق للفلاحين  
 والعمل في مجلس الشعب وفي المجالس  
 الشعبية المنتخبة على مختلف المستويات  
 . ٥٠٪ على الأقل . هاوز ينص الدستور  
 على الصلة الوثيقة بين العربية الاجتماعية  
 والعربية السياسية . ان ما كانش  
 الانسان آمن على رغبى عيشه يبقى  
 حايكون عنده حرية سياسية ازاي ؟ -  
 يجب ان يؤكد الدستور ان الشرعية  
 الاشتراكية هي اساس كل العلاقات  
 بالمجتمع وفي الدولة وان الدولة تخضع  
 للقانون كما يخضع له الافراد - ويجب  
 الا يكون هناك قرار او اجراء مهما كانت  
 السلطة المصدرة له بمنأى عن رقابة  
 القضاء . هاوز الدستور ينظم الانتماء  
 الشعبى بما يكفل ان يكون الشعب دائما  
 هو حامى ثورته وقيمه واخلاقياته  
 واشتراكيته .

## مخلفون للقضاء

درس ١٥ مايو مش هانفساه ابدا  
 الشعب كان هو الحامي وهو المدافع وهو  
 اللي وقف وهو اللي اصلح وهو اللي  
 صحح في ١٥ مايو . عايز الدستور  
 ينص على ان القانون يكفل الحق لسكل  
 واحد ان يلجأ للقضاء واذا ماكنش عنده  
 فلوس لابد ان تتحمل الدولة هذا وتخليه  
 يروح للقضاء على حسابها . عاوز  
 الدستور يعمل على ان يشترك الشعب  
 في ادارة العدالة عن طريق المخلفين بما  
 يكفل ديمقراطية القضاء . في كل مكان  
 يبقى مخلفين من اهل المكان يساعدوا  
 القضاء ويساعدوا القاضى وبينوروه  
 ويحطوا قدامه الظروف وبيحكم الشعب  
 وياه . يضمن الدستور للشعب ان يكون  
 هو السيد والامر بحيث تكون رقابته  
 هركة مستمرة على كل مؤسسات الحكم  
 وان يرجع اليه في كل المسائل الهامة  
 التي تمس مصالحه ومصالح العمل  
 الاشتراكي كله من طريق الاستفتاء  
 الشعبى .

زى ما حصل وزى ما حكيت لكم في  
 خطب الجمعة اللي فاتت لازم يبقى مبدا  
 هاتنوه ليه — كل ما تجرى حاجة تعالوا  
 نحطها امام الشعب واحكم بالشعب على  
 طول والشعب هو الحق والشعب بفطرته  
 وباصالته بيصرف كل حاجة وبيميز كل  
 حاجة . ومن زمان كان هاكم على الناس  
 اللي هاولوا يهزقوا المسيرات زمان كان  
 هاكم عليهم . يجب ان يضمن الدستور  
 ان تنبع كل السلطة من الشعب ممثلا

في مجلسه المنتخب انتخاباً حراً وبمباشرة  
ومن المجالس الشعبية المنتخبة على كل  
المستويات ومن هنا يجب أن تتأكد  
سلطة مجلس الشعب - ما هو انغير  
اسمكم وبقي مجلس الشعب - وان  
تنسج دائرة رقابته على اعمال الحكومة  
والؤسسات والهيئات العامة وان يهتد  
دوره في متابعة الخطة العامة للبناء  
السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية  
وان هذا يقتضى ان يكفل الدستور  
لمجلس الشعب كل الضمانات بما فيها  
عدم حله خلال مدته الدستورية الا في  
حالة الضرورة .

لا يحل المجلس الا باستفتاء شعبي في  
حالة الضرورة .. اما قرار الحل كده  
بمباشرة .. لا .

## سلطة الشعب

ان ينص في الدستور على ان تباشر  
مسئوليات الحكم بواسطة مؤسسات محددة  
الاختصاص ، واضحة المعالم ، وعلى ان  
ترتبط السلطة بالمسئولية . . . وان  
تحدد هذه المسئولية تحديداً واضحاً  
وصريحاً ، لتباني لقوى الشعب العاملة  
مخاسبة كل مسئول عن مسئولياته .  
رئيس الجمهورية هو الحكم الذي يختاره  
الشعب ، سيتلقى الامر من الشعب . . .  
ويستمد الإرادة من الشعب .. وعليه  
حماية هذا الامر وهذه الإرادة ، وليس  
له من سلطة في الدستور الا ما يكفل  
لإرادة الشعب ان تكون هي العليا  
باستمرار ، وهو يتابع حركة مؤسسات  
الدولة والمؤسسات السياسية لتبناك دواما



انها في خدمة الشعب ، مستجيبة لارادته  
مهتمة لاهدافه .

عايز ينص الدستور على حد زمنى معين  
لتولى الوظائف السياسية والتنفيذية  
الكبرى وذلك سماتنا للتجدد والتجديد  
باستمرار [ تصفيق هاد ] ، بابدأ  
بنفسى ، لن أجدد ، بابدأ بنفسى . فى  
المرحلة اللى جاية عاوزين اللى يتكلم  
اللى يثبت ولاءه للشعب ، يثبت بالفعل  
وليس بالكلام او الخطب ، انا باقول مش  
ها جدد ... وعايزكم انتم تتمسكوا بهذا  
علشان تجددوا الدم باستمرار فى كل  
المناصب من اكبر منصب لاصغر منصب ،  
عاوز يؤكد الدستور دور القطاع العام  
والقطاع التعاونى وكل الضمانات للقطاع  
الخاص للمشاركة فى اطار الفطة ..  
واحنا عندنا ثلاث ملكيات ، ملكية القطاع  
العام ... الملكية التعاونية .. والملكية  
الخاصة .. ولازم ينص الدستور على  
حمايتهم وضمانه كل واحدة منهم تماما .  
عاوز يؤكد الدستور مبدأ العمل الواحد  
للفرد الواحد [ تصفيق هاد ] .

## لن أجدد

انا عن نفسى ابتداء من اول يوليو اللى  
جاي وبعلمتها كل من يشغل اكثر من  
منصب يجهز نفسه من اول يوليو اللى  
جاي - ماقيش غير منصب واحد لراجل  
واحد . [ تصفيق ] عايز يقرر الدستور  
حق كل مواطن يعيش على ارض هذا  
الوطن فى تأمين معاشه فى حالة عجزه  
عن العمل وذلك بتوسيع نطاق التأمينات  
الاجتماعية .. انا هنا فى الهيئة البرلمانية





قلت لكم ان انا اعلنت في سيدنا الحسين  
انه لن تمضي سنة انشاء الله ، الا ويكون  
معايش لكل مواطن . بس قصاد دى انا  
عاوز كل مواطن يبذل كل طاقته وكل  
امكانيته في عمله . ووعدتكم ان كل بنرول  
يطلع نصه نبني به والربع نبني به المصانع  
عششان عشرات الالوف من اولادنا وعمالنا  
ومهندسينا . . . والربع بنسدد به ديوننا .  
والربع يغش في صندوق التامينات  
عششان ما يحتاجش مواطن ولا يبذلش  
مواطن ابدا في شيخوته [تصفيق حاد]  
ان يؤكد الدستور على اهمية الحركة  
النقابية العمالية في دفع التطور ، باعتبار  
دور العمال الطليعى في تحالف قوى  
الشعب العاملة . ان تكلف الدستور  
النقابات والمنظمات المختلفة ، بوضع  
ميثاق شرف ينظم اداء لاعمالها ويؤكد  
اخلاقيات مجتهدنا الجديد . . وهنا عايز  
افسر شيء ، لوتذكروا ايام ماكنت انا في  
الترشيح وبتزورنى الوفود قبل انتخاباتى  
كرئيس ، ويزورونى في فترة الترشيح  
وزارونى الصحفيين . . وقلت لهم انا في  
راسى امل كبير انه لازم نعمل ميثاق  
شرف للصحافة . . انا هدفي ايه من هذا .

## مواثيق للشرف

انا عايز انص عليه في الدستور ده في  
الصحافة وفي الاطباء . . وفي المهامين  
وفي كل النقابات . . عايز انص على ميثاق  
الشرف ده . مش هيكون من الحكومة  
ده انا عايزه من اصحاب المهنة ذاتهم .  
ميثاق الشرف يتعمل وهمه اللى ياخذوا  
الجزء ، بمعنى ان الطبيب اللى يرتكب  
شيء ضد شرف المهنة ، همه نفسهم اللى

يجازوه ، الصحنى اللى يلجا الى التشهير ،  
 أنا خلاص وقتت هكايه الاشرطة والفضائح  
 عن طريق الاشرطة ، لكن مانيش عايز  
 الصحافة بكرة تستغل علشان فضائح  
 للناس ، وهرب اعصاب وابتزاز ومعارك  
 نشهر فيها ، لا .. عيئنا لازم يقوم زى  
 ماقلت لكم على اخلاقنا اللى اخذناها من  
 القرية .. العيب نعرف العيب ، ونعامل  
 كل انسان بعمله انا ما بهيبش ، وجل  
 من لا يغطىء وجل اللى ما عندوش اخطاء ،  
 انا بشر نقوم بجى راجل يغطىء فى  
 هياة خاصة له ، نيجى مدخلينها فى الحياة  
 العامة وبقي مجتمعنا مجتمع قشهير ،  
 ومجتمع اشرطة نانى ومسله ، مسائل  
 ناس يمسكوا حاجات على ناس .  
 للاسف ، الولد اللى جه بلغنى عن  
 الاشرطة وقلت لكم عليه ، زارنى امبارح  
 وهو بيكي وبيقول لى ان فيه مسائل فى  
 الاشرطة صحيح تيس مصلحة الدولة ودى  
 فى كل الدول موجودة اللى تيس مصلحة  
 الدولة ماشية وموجودة وينقى بامر قاضى  
 .. قال لى انما انا باستعطفك بسرعة  
 هيجى تحرق لان فيه حاجات سقهدم بيوت  
 فى هذا البلاد . هل دى الاخلاق القرية  
 عندنا يارجاله ؟ نمسك فله ونل الناس  
 وتسنل الناس وتقول له انا ماسك لك ،  
 وطلع المتأمرين كل واحد فيهم ماسك  
 على الثانى ، ايه ده ، علشان كده لازم  
 دستورنا ينص على ميثاق اخلاقى وينقال  
 كده ، باب الحريات والاعمال فى  
 الدستور [تصفيق] هد هابسال ويقول  
 الله اا طيب انا افكلمت على مجلس الامة  
 وعلى الدستور وما اتكلمتش على الاتهاد  
 الاشتراكى ، ده ناوى يلغى الاتهاد  
 الاشتراكى زى ما بيقول . لا . انا  
 ارتضينا صيغة تحالف قوى الشعب العاملة

قاهوا لثقاو الحكاية كاملة كلها .  
ببقى مشروع والله لانه فى الفترة  
الاخيرة سمعنا بقى نداء الناصرية وحماة  
الاشتراكية .

انا قلت هنا فى اول كلامى المسيرة  
ماشية وخط عبد الناصر مائى . وقلت  
لكم فى اول كلامى انكم صححن حاجة  
عبد الناصر كان شايئها عاشان يصحها .  
صححن انتم الجزء الاول منها .

قصة التصحيح دى ايه . لما حصلت  
الانتخابات من القاعة للعبة حصل فيها  
اخطاء كلهم عارفينها مش فى حاجة ان  
انا اتقوله لكم شعبنا بره الصلح عارفها  
كويس لانه شايئها بعينه . دونها الرئيس  
عنده وقرر انه لابد من تصحيحها بس  
لان المعركة والبناء العسكري وهرب  
الاستنزاف داخلين عليها كنا فى ٦٩  
قال يتبى مرهلنا انما لابد من تصحيح  
كل هذا .

## خزانة الرئيس

كان فيه عند الرئيس فى البيت خزنة  
شابل فيها نوتومواوراقه وكان للمبرحه  
نوته جنبه دائها جنب السرير ساعات  
يصحى فى الليل ويحى له خاطر يكتبه .  
جنب السرير . فالتوت دى كلها موجودة  
انها بعضى اللى متعلق بتصحيح اللى وقع  
نوتين كانوا فى الخزنة . الباقي كان  
فوق بس انا عارف اللى فيهم اللى تحت  
واللى فوق . فى يوم وبعد الاربعين  
بناع الرئيس الله يرحمه بيومين تلاته  
فوجئت بتلفون هدى بنتى ، بنت الرئيس  
جمال ، ماهم ولادى كلهم كانوا مربيهم  
وهم صغيرين . هدى بنتى شربت لى  
تليفون وقالت لى انا عايزه اجيئك يا عمى  
انا وخالد دلوقت ايه وكانت الساعة  
عشرة ونص مساء . استغربت تعالوا  
ياولادى . على طول تعالوا .

احنا بعد الاربعين الحقيقة انا كنت  
راضى ان افتح الخزنة لانه يعنى برضه  
نفسيا انا كنت حتى فى شارع الخليفة  
فالمون بالتجنب المرور فيه لان لنا كل

داهل الاتحاد الاشتراكى كالصيفة اللى  
حقيقة توصل اليها زعيمنا جمال المبرحه  
كاروع صيفة نمارس الديمقراطية من  
خلالها .. ولازم ننمسك به .. ولازم  
ننمسك ان بنائه يكون نضيف ومؤسسانه  
نضيفه ، وكل مؤسسة عارفة حدودها  
فى قانون الاتحاد الاشتراكى .

اكثر من هذا كل اللى جرى دا وكل  
اللى بيكشف لى كل يوم العملية كانت  
زى ماجائنى اضر التحقيقات بدون  
التعرض للتحقيقات اللى بيجريها النائب  
العام انما ده الخط السياسى اللى انا  
بيجبنى كان مطلوب ان يتحقق انهيار  
دستورى فى البلد وبعدن اللى كانوا  
بيقولوا عليه التنظيم السرى يقوم بروح  
طالع وعامل حالة فوضى ويمدين تروح  
البلد .

كل يوم بتكشف وقائع انا مدهول لها  
حقيقة . علشانكده انا طلبت من السيد  
وزير العدل ان النائب العام بيجى هنا  
ليكم بعد ما يخلص امام مجلس الشعب  
امام ممثلى الشعب ويقرأ لكم التحقيق  
كله ويطلعكم على الحقائق كلها .

## صورة مفزعة

بعد كده لازم نسجل كل ده ونشيله  
كسجل فى الاتحاد الاشتراكى علشان كل  
مؤسسة تعرف حدودها وتعرف ايه اللى  
جرى وتجنب الوقوع فى اخطاء من دى  
تاني ويبقى تاريخ مخطوط عندنا فى  
الاتحاد وبقى تجربة مرت ويصلم كل  
انسان ان مفيش هسد كبير ابدأ على  
المؤاخذة ولا يفلت من العقاب اذا اخطا  
كانت صورة مفزعة لكن زى ماقلت  
لكم تركتها دلوقت لان النائب العام  
وزارة العدل والنائب العام قايمين بكل  
شئ ولهديم كل شئ والخهل ان الصور  
راهوا المخبرات العامة لقوها مكتمة  
لان زى ماقلت لكم مخونين بعض واحد  
مجهاها علشان يشيلها اهتياطى عنده  
ما بعد ما نتجح يشيلها علشان للباقيين .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بضرب لي تليفون هدى ويتقول لي انا عايزه اجي لك انا وخالد دلوقت ايه الساعة عشرة ونص مساء. خير يابنتي استغربت تعالي يابنتي قالت لي انا نزلت زي انت ماقلت انا وخالد نفتح الخزنة عشان نطلع الورق نغزوه واخذ الاوراق الخصوصية والباقي ابعته لك وجدت الخزنة في غير الوضع اللي انت شغتها فيه والخزنة وهى الخزنة دي في مكتب جمال عبد الناصر في بيته .

بنذكرني بنى هدى بتقول لي انت قلت لي يومها ، قلت لها الموضوع ده لو صح يخليني اغير حساباتي كلها .وده حصل فعلا . مين اللي عنده المفاتيح . الخزنة لها مفتاحين . مفتاح كان عند

السيدة حرم الرئيس ومفتاح تحت كان عند محمد احمد وزير شؤون رئاسة الجمهورية . ولازم الخزنة تفتح بمفتاحين وبيوم مافتحناها جيت محمد وجبت سامي ووقفنا فتحناها . السيدة حرم الرئيس جابت المفاتيح وفتحنا وقعدنا يعني المفاتيح عملوهم وفتحناها . بدون المفاتيح دول فيه قفل لها لو حد حب يفتحها من غيره عملية حسابية عايزه سبعة مليون عملية حسابية الكترونية . ماحدث يقدر يفتحها . فلما جاتني حالت

لي كده هدى قلت لها طب وعملتوا ايه بالواد قالوا قفلنا وجينا نقول لك وعايزين نبلغ النائب العمومي . قلت لهم بالواد ده مش انتم اللي تبلغوا دي الخزنة بتاعة الدولة ده انا اللي ابلغ . تاني يوم الصبح ندهت لمحمد احمد ولسامي شرف ورحت بيت الرئيس وكانت السيدة حرم الرئيس موجوده وهدى وحاتم وخالد فتحنا الخزنة وكان موجود محمد

احمد وسامي شرف فتحنا الخزنة ولاول وهلة سالني هدى سؤال ، الورق الي فسوق الراف القوقاتي ده يا عمى وانت شغته الدور اللي فات كان كده قفلتها لا يابنتي اطلاقا يستحيل . طريقة جمال

لسه مش قادر اصدق . صعب كان على قوى . وزمالة كنا من ١٩ سنة واحنا اخوات واكثر من اخوات . قبعد الاربعين حكوا رايهم اننا نفتح الخزنة لان الخزنة دي زي ماتيه على السيدة حرمه واولاده وقال لهم يا ولادى الخزنة دي بتاعة الدولة والاوراق اللي فيها بتاعة الدولة . فجم الاولاد لحوا على يا عمى تعالي نفتح الخزنة رخصا فنحن وعابناها بصيت عليها بيه كده حتى لقيت الطنبجة فيها اللي استعملها جمال يوم ٢٢ يوليو لكن الخزنة ملك الدولة الحقيقة ، قلت له لا يابني دي طنبجة ، ماكانوش عارفين ايه الطنبجة دي لقوها طراز كده مختلف وببسالونى الولاد . قلت لهم يا ولادى دي اللي كان ابوكم شايها يوم ٢٢ يوليو . ياخالد ، الكبير خدها يابني منى من الدولة هدية لك لان دي تذكاري اللي ابوك خرج به يوم ٢٢ يوليو عشان يعمل القورقوا ديه الطنبجة . اما بقية الخزنة فقلت لهم يا ولادى الاوراق الخاصة بتاعة الرئيس فيها اوراق خاصة واوراق دولة . في هذا الوقت هدى كانت بتشتغل سكرتيرة للرئيس بتساعده فوق في البيت لانه كان اغلب الوقت جسمانيا كان تعبنا فكانت هدى بتساعده ، قلت لهم يا ولادى الخزنة دلوقت فيها ورق رسمى وفيها ورق خصوصى ، وانا الازمه ماكانش فيها نور لانه كانوا بيبيضوها وبيبيضوها وبيعملوا فقلت لهم وانا ما عنديش وقت حتى انا مستاهنك يا هدى انت وخالد اقموا يا ولادى اغزوا الورق وانت كنت سكرتيرة الورق الخصوصى احجزوه مش عايز اشوفه والورق الرسمى بتاعة الدولة حطيه لي في شنطه وابعتيه لي . قالوا لي حاضر يا عمى . ده كان بعد الاربعين انا عملتها وانا باتقطع الحقيقة ايامها .

## من فتحها

بعدها باقول لكم بأسبوع كده جيت

أنا باحكي الواقعة دي علشان  
تستنجوا منها ماتستنجوه أنا علشان  
أقول لكم انه رداء القاصرية ورداء  
الإشراكية الكلام دا كله حتى لم تسلم  
خزنة عبد القاصر في الأربعين يوم الأولى  
من وفاته .. انتهى كل هذا لتترك كل  
هذا ورائنا تماما وزي ماهكيت لكم  
صعهم الجزء الأول اللي كان عايز

يصلحوا جمال عبد التاصر وخليكو  
صاحبين فيما بينكم . اليوم قبل ماخرج  
من مجلسكم من هنا هأمنى في الصالون  
قرارا بإعادتنا الإتحاد الإشرافي من  
القاعدة الى القمة على ان يجتمع المؤتمر  
القومي انشاء الله يوم ٢٢ يوليو وعلى  
ان يقوم مجلس الشعب - اللي هو  
انتم - بهمام اللجنة المركزية وانتخاب  
اللجنة المركزية المقبلة . لازم بنبي ونبي  
عسكريا . ونكافح سياسيا ونبي بلادنا  
من الداخل ونبي اجهزنا السياسية  
على تقليد راسخة منية . ونجارب  
الماضي نخليها قدامنا عبدة لسكل واحد  
وننتلع الى المستقبل وزي ماقلت لكم  
كل الشعب في الامل باذن الله مستنصر  
مهما كانت التضحيات . باذن الله  
هانخلصوا الدستور الدائم وحاتقدموه  
لشعب للاستفتاء بكل ما نعلم به من  
أمانى وضمنات وحماية .. بكل آمالنا  
في مستقبلنا ماحدش أبدا حايعارضكم  
في شيء . حظوا كل الضمانات . حظوا  
كل الايمن والطمانينة عايزين نخش معركتنا  
نبي واننا هندا امل وبنضعك . بنحارب  
ونبوت واننا بالامل وبنضعك بنعمل .  
بنبي بناء اقتصادي واننا مليانين امل  
وبننتمس . عايز هياننا كلها امل وعمل  
وايمان رينا يوفقمك والسلام عليكم □

طول عمره مرتب ولما فتحنا الخزنة  
بعد الأربعين كل شيء مرتب فوق بعضه  
وبنظام هو طول عمره كان كده ، المرة  
دي بابت عملية ، استدعيت النساب  
العمومي وأنا في بيت الرئيس وبيلاغ  
من رئيس الجمهورية اللي هو أنا .  
والسيدة هدى هالدا ابلغنا القاتب العمومي  
يحقق . اثنين اللي يفتخوا الخزنة  
فسامى قال الرئيس أمرني في سبتمبر  
الماضي اني افتحها وارتبها وفتحتها  
ورتبها ، محمد عنده مفتاح واحد  
والمفتاح الثاني فوق عند الهاتم ، لكن  
انفتحت مره وانرتبت . جه النساب  
العمومي حقق ببيلاغ مني أنا رئيس  
الجمهورية لان الخزنة دي ملك الدولة  
ماهيش ملك عبد التاصر . حاططها  
وقابل ومنبه على الكل وهو كان دقيق  
طول عمره في كل حاجة .

## لماذا فتحها

سالت النساب العمومي عن التحقيق  
قال مبيش حاجة أبدا . الخزنة دي كان  
فيها ، اللي كان مطلوب من الخزنة دي  
كانت حاجة واحدة بس زي ماقلت لكم  
أنا عارف الورق كله وكل شيء كتبت  
على بيته منه خصوصا في السنة الأخيرة  
ماكنش فيه شيء هاني على في الدولة  
خالص . كان فيها المخالفات اللي كتبت  
في الانتخابات واللي كان مصر على  
تصحيحها والمسولين اعملوا ما جلتوني  
انتم تاتي يوم ورحتوا مصعهم الجزء  
بناعكم هنا . باقي علينا بقي كلنا  
والشعب بره نصحح الجزء الثاني وهو  
اعادة بناء الإتحاد الإشرافي من القاعدة  
الى القمة . بتنفساجت حرة وباللى  
عايزهم الشعب مش اللي جابوهم وهم  
عارفين نفسهم اللي جابوهم عارفين  
نفسهم .



## تكليف مجلس الأمة

### بوضع مشروع الدستور الدائم

وجه الرئيس أنور السادات خطبها  
الى رئيس مجلس الأمة بتكليف المجلس  
بوضع مشروع الدستور الدائم ، تمهيدا  
لحرفه على الاستفتاء الشعبى العام .  
وقد وجه الرئيس هذا الخطاب لئلا  
مخالفه قاعة مجلس الأمة ، وقبل أن  
يترك مبنى المجلس .

وعلم بتدويع الأهرام أن المجلس سوف  
يناقش مشروع الدستور الدائم وتشكيل  
لجنة الدستور التى سيعهد اليها بالقيام  
هذه المهمة الوطنية .

وسوف يكون أعضاء لجنة الدستور  
من بين أعضاء مجلس الأمة ، على أن  
تضمين بعدد كبير من أساتذة الجامعات  
المختصين فى القانون الدستورى .